

## الدعم الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأطفال ضحايا العنف الجسدي.

– دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الوادي –

**Social support and its relationship to psychological security in child victims of physical violence**

- A field study of some of the middle school of the el- ouedi country -

01.أ.آمال بنين، جامعة ورقلة

02.أ.أبتسام بنين، جامعة الجزائر 02

تاريخ الاستلام: 2019/01/19 تاريخ المراجعة: 2019/01/30 تاريخ النشر: 2019/02/12

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة – إن وجدت – بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعنفين جسديا ببعض متوسطات مدينة الوادي.

وإتباع المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي والارتباطي خلصت

الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد العينة مرتفع.  
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة.

وقد نوقشت نتائج الدراسة بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات

السابقة وبناء على ذلك تم الخروج ببعض التوصيات المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، الأمن النفسي، العنف الجسدي.

### Abstract:

The aim of this study was to identify the level of perceived social support, as well as to identify the nature of the relationship between psychological security and social support among a sample of physically abused children in some of middle schools El-Oued using the descriptive

approach with its exploratory and associative methods, the study concluded the following results:

- The level of social support perceived by members of the sample is high.
- There is a significant correlation between psychological security and social support among the sample.
- The results of the study were discussed based on the theoretical framework and the previous studies.

**.Keywords:** Social support - Psychological security - Physical violence

مقدمة:

يعتبر الطفل ضحية العنف الجسدي من أكثر الفئات هشاشة في المجتمع بسبب التهديد المستمر الذي يتعرض له، وما يخلفه ذلك التهديد من آثار نفسية و انفعالية سلبية تدفعه إما إلى الانطواء والعزلة أو إلى العدوان والانتقام، وفي كلتا الحالتين يشعر الطفل بالقلق والتوتر وانعدام الأمن الداخلي. ويعتبر الدعم الاجتماعي من أهم وسائل حماية الطفل من آثار العنف والاعتداء حيث يشكل درعا واقيا من الضغوط والاحباطات الناجمة عن شعوره بالاضطهاد والإهانة لذلك تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الدعم الاجتماعي في التكفل بالأطفال ضحايا العنف الجسدي وتعزيز شعورهم بالأمن النفسي من خلال دراسة ميدانية تشمل عينة من الأطفال المعنفين جسديا ببعض متوسطات مدينة الوادي.

### 1. إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، ففهما توضع اللبنة الأولى للشخصية الإنسانية، ويجمع علماء النفس والتربية على أهمية الخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال سنواته الأولى في تشكيل وعيه وبناء هويته وتحديد مدى توافقه نفسيا واجتماعيا. وتعد خبرات الإساءة أو العنف الذي قد يتعرض له بعض الأطفال، وخاصة أساليب التربية الأسرية الخاطئة من أبرز العوامل التي تعيق النمو السليم للطفل، إذ تعد بيئة خصبة لتوليد الأفكار والمشاعر السلبية وتكوين مفهوم ذات متدن.

وينتشر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في حياتنا الاجتماعية بكثرة، بل يعد أداة تربوية وفق اعتقادات تقليدية خاطئة، وفي هذا الإطار بين (الياسين، 1981) بأن الأمهات أكدن بأنهن يعاملن أبنائهن بالعدوان اللفظي ويستخدمن العنف الجسدي في تعاملهن مع أولادهن حين يخطئون، ومما يزيد من خطورة المشكلة أنها تتم في بيئة مغلقة، فهو في جزء كبير منه متكتم عليه (بوطبال ومعوشة، 2013، ص ص 5 - 6).

وقد أظهرت دراسة (ألين ومايكل، 1984) أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا، قد تعرضوا للقسوة والنبد من الوالدين وأن (80 – 90%) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم (أبو جادو، 2004، ص 222). وعلى هذا الأساس فإن ظروف التنشئة الخاطئة وأساليب التربية القائمة على العنف لها آثار سلبية على صحة الفرد النفسية وتوازنه الداخلي لأنها تؤدي إلى إشعار الطفل بأنه غير مرغوب فيه، مما يفقده ثقته بنفسه والآخرين ويؤثر سلبا على شخصيته وتطورها، فتكون بذلك من أكبر المهددات على أمنه النفسي.

ضمن هذا السياق، يشير (محمد ومرسي، 1986، ص 89) إلى أن إشباع الحاجة إلى الأمن في جميع مراحل الحياة أمر ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية، ويتطلب إشباع تلك الحاجة إلى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووضوح العلاقات الاجتماعية ويسر الاتصال حيث أوضح كابلان أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية الضرورية للمحافظة على صحته العقلية والنفسية، وخاصة في ظل تعقد الحياة المعاصرة التي زادت فيها الضغوط، لذلك نتساءل:

- ما هو مستوى الدعم الاجتماعي المدرك من طرف الأطفال ضحايا العنف الجسدي بمدينة الوادي؟

- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي لدى الأطفال ضحايا العنف الجسدي؟

2. أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية القضية التربوية والاجتماعية التي تتناولها وهي مشكلة العنف الجسدي وما تخلفه من آثار سلبية على صعيد الأفراد والمجتمعات.

- توجيه المجتمع بمؤسساته المختلفة وخاصة المدارس والمراكز المهتمة برعاية الأطفال إلى ضرورة اعتماد برامج وأنشطة نوعية ومتميزة قصد تقديم الدعم الاجتماعي للأطفال ضحايا العنف وإشعارهم بالأمن النفسي.

- لفت انتباه مختلف أطراف العملية التربوية من أولياء معلمين ومسؤولين إلى الابتعاد عن العنف كأسلوب لتعديل السلوك الخاطئ، والاعتماد بدلا من ذلك على أساليب تربوية متوازنة كالإقناع والحوار والضبط الذاتي.

### 3. أهداف الدراسة:

- التعرف على الإطار النظري لمفاهيم العنف الجسدي، الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.

- الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة الدراسة.

- التعرف على طبيعة العلاقة – إن وجدت- بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي لدى أفراد العينة.

### 4. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في ما يلي:

1.4. الحدود الجغرافية والبشرية: يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة المتوسطة بالوادي، الذين يزاولون دراستهم بمتوسطي "طير حسين" و"عياشي عمر الطاهر" ببلدية الوادي.

2.4. الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر ماي 2018.

كما تتحدد الدراسة بالمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيها.

### 5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مفاهيم أساسية، ورفعاً لأي لبس

قد يتبدى في فهمها نورد فيما يلي التعاريف الإجرائية لأهمها:

1.5. العنف الجسدي: يعرفه (دويك) بأنه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم.

ويعرف إجرائياً بأنه: اعتماد الضرب والعقاب البدني كأسلوب لتربية

الطفل.

2.5. الدعم الاجتماعي: يعرفه ساراسون وزملاؤه Sarason & al 1983 بأنه: "إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ويرعونهم ويثقون فيه ويأخذون بيده ويقفون بجانبه عند الحاجة، ومن ذلك: الأسرة، الأصدقاء، الجيران" (دياب، 2006، ص 11).

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدعم الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

3.5. الأمن النفسي: الأمن النفسي هو شعور الفرد بإشباع الحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه (السهلي، دس، ص 20).

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة.

#### 6. الإطار النظري للدراسة:

يعتبر الإطار النظري لأي موضوع القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الباحث، لذلك نتوقف عند أهم وأبرز النقاط المتعلقة بمتغيرات الدراسة قبل الشروع في استعراض إجراءاتها الميدانية.

**أولاً: العنف:**

العنف كلمة يستخدمها علماء النفس والاجتماع والتربية والقانون والسياسة وغيرها، ويختلف مدلولها باختلاف مجالات استخدامها، ونحاول فيما يلي استقراء أهم الجوانب المتعلقة بموضوع العنف من منظور علم النفس وعلوم التربية.

#### 1. تعريف العنف:

لغة: وهو الشدة والمشقة وهو ضد الرفق.

في حين يعرف قاموس لاروس Larousse العنف بأنه عبارة عن صفة تبرز أو تتكرر وتختلف معها العوامل بقوة حادة وقساوة معتبرة، هي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة وهي صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية (فريجة وزروق، 2016، ص ص 149 - 150).

اصطلاحاً:

يرى نيبيرج (H. L. Nieburg) أن العنف فعل مباشر أو غير مباشر، موجه للتضييق أو الإهانة، أو لإبادة الأشخاص والممتلكات.

كما يرى ميشو (y. Michaud) أنه يوجد عنف عندما يكون في وضعية تفاعل يتصرف فاعل أو عدة فاعلين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مركزة أو موزعة، تمس بالآخر أو الآخرين بدرجات متفاوتة سواء في عفافهم الجسدي أو المعنوي أو في ممتلكاتهم وفي مشاركتهم الرمزية والثقافية.

2. أنواع العنف: للعنف تصنيفات عديدة فهناك من يصنفه حسب المجال الذي يقع فيه كالعنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الرياضي والديني والسياسي... إلخ، وهناك من يصنفه حسب مصدره إلى عنف فردي وآخر جماعي، غير أنه من أشهر تصنيفات العنف تصنيفه إلى:

1.2. العنف الجسماني: وهو عنف ينتهي إلى إصابة الإنسان في جسمه ويتمثل ذلك في التعذيب، أو السجن أو القتل، أو الإبادة المنظمة، أو الترحيل الإجباري، أو الحرق أو الضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، أو الدفع والركل.

2.2. العنف المعنوي (النفسي): وينتهي إلى إصابة الإنسان في وعيه، ومن شأنه أن يجعل الفرد لعبة مسالمة ويدفع به إلى الاعتقاد بأنه يمارس حرته في الوقت الذي يكون فيه مهانا، ويدخل ضمن هذا النوع العنف النفسي الذي يصدر من شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة المتمثلة برفض الفرد، واستعمال الإهانة والتخويف والتهديد والعزلة والاستغلال.

3.2. العنف الجنسي: هو كل اتصال جنسي باستعمال القوة ويتمثل بالتنكيل، أو الاستغلال الجنسي، والهدف منه إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي (داوود، 2017، ص 688).

4.2. الإهمال المتعمد: وهو امتناع أحد والدي الطفل أو الشخص المسؤول عن رعايته عن تقديم احتياجاته الأساسية في مجالات الصحة، التعليم، التطور العاطفي، التغذية، المسكن والظروف الحياتية الآمنة، وذلك في ظل وجود موارد متاحة بصورة معقولة لدى الأسرة أو عند مقدمي الرعاية (المريخي، 2013، ص 9).

3. الأسباب المؤدية للعنف ضد الأطفال:

تتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظهور السلوك العنيف فمنها ما يعود إلى الأسرة ومنها ما يرجع إلى المدرسة، إضافة إلى العوامل الاجتماعية والإعلامية والثقافية بوجه عام، ومن أهم العوامل المؤدية للعنف:

### 1.3. على مستوى الأسرة:

- أساليب التنشئة الاجتماعية تتضمن القسوة ضد الأبناء، فقد أكدت 31,7% من الأسر استخدامها لأسلوب القسوة في التنشئة الاجتماعية وسواء كانت القسوة تتضمن إساءة نفسية أو جسدية، حيث عادة يلجأ إلى هذه الأساليب من قبل الوالدين عندما يصعب ضبط سلوك الأبناء، كما تبين من خلال الدراسات الميدانية أن أغلب الأفراد الذين يمارسون العنف بكل أنواعه هم أشخاص تعرضوا للعنف في مرحلة من مراحل حياتهم (خليفة، 2017، ص 294).

- الضغوط النفسية للأسرة الناتجة عن المواءمة بين المسؤوليات الأسرية من تربية الأبناء ورعايتهم ومسؤوليات العمل حيث تتراكم هذه الضغوط وبالأخص بالنسبة للأم التي تتولى العبء الأكبر من هذه المسؤوليات وبالتالي تفرغ الضغوط وبطريقة غير مقصودة باتجاه الأبناء.

- المستوى التعليمي للأبوين وبالأخص بالنسبة للأم من العوامل المؤثرة على مدى تعرض الطفل للعنف من عدمه، فقد لوحظ وجود اتجاه عام نحو انخفاض نسب العنف ضد الأطفال مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم، مما يؤكد دور الأم الجوهري ليس فقط في تنشئة الأطفال فحسب وإنما أيضا في ضمان أمنهم وحمايتهم.

- العمر والجنس من العوامل المؤثرة على مدى احتمال تعرض الطفل للعنف من عدمه، فبشكل عام يكون الطفل أكثر عرضة للعنف وبالأخص العنف الجسدي كلما صغر سنه، بينما ترتفع نسبة الانتهاكات الجنسية بين الأطفال والمراهقين، وفي معظم الأحيان نجد أن الأطفال من الذكور يكونون أكثر عرضة للضرب والعقاب البدني مقارنة بالإناث واللاتي يتعرضن عادة للإساءة النفسية والحرمان أو الإهمال.

### 2.3. على مستوى المدرسة:

- البيئة المدرسية ومدى قدرة المدرسة على ضبط سلوك الطلاب وتنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض، تزيد من احتمال تعرض الطفل للعنف المدرسي،

حيث أكد أغلب المعلمين 62,65% شاهدوا أو سمعوا عن حالات شتم وتعدي لفظي بين الطلاب، كما شهد 55,8% من إجمالي عدد المتعلمين مواقف تتضمن ضرب واعتداء جسدي بأنواعه بين الطلاب، وفي هذا الإطار فقد أكدت دراسات سابقة أن جميع السلوكيات العنيفة التي تمارس في المدرسة سواء من قبل الطالب نفسه أو من قبل المعلم أو العاملين الآخرين بالمدرسة هي نتاج المدرسة، وذلك من خلال ضعف تطبيق النظم والقوانين والضوابط المدرسية التي تحكمه هذا بالإضافة إلى ضعف الرقابة المدرسية.

- السلوك العدائي لبعض الطلاب تجاه الطلاب الآخرين أو ما يسمى بالتنمر، وذلك يرجع لعدة أسباب من بينها أن يكون المتنمر نفسه عرضة للإساءة في منزله أو أن يكون سلوكه تعبيراً عن الغيرة أو تنفيساً للإحباط الذي يعيشه نتيجة لظرف ما.

كذلك يمكن أن ينتج التنمر عن رغبة الطفل في التنشئة الاجتماعية التي تؤكد السلوك العدواني كتشجيع الوالدين لأطفالهم بضرب من يضرهم (المريخي، 2013، ص ص 157 - 158).

#### 4. آثار العنف على الأطفال:

- إن العنف الموجه ضد الأطفال يخلق آثاراً سلبية وخيمة وعميقة في شخصية الطفل من بينها:
- أ. الشعور بالقلق والغضب والعدائية والاكتئاب والانطواء والخجل.
  - ب. تدني مستوى تقدير الذات وفقدان الثقة بالآخرين.
  - ت. التسرب المدرسي.
  - ث. اضطرابات مفزعة أثناء النوم.
  - ج. آلام عضوية وجسدية.
  - ح. الإدمان على الكحول والمخدرات والدخول في عالم الانحراف والجريمة.
  - خ. الانتحار كنتيجة للاكتئاب الحاد الذي يصيب الطفل بفعل العنف المتكرر (بوطبال، معوشة، 2013، ص 6).

**ثانيا: الدعم الاجتماعي:**

يعتبر الدعم الاجتماعي أو المساندة الاجتماعية من أهم المتغيرات النفسية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين نظرا لأهميته البالغة في تكيف الفرد مع مختلف التحديات الاحباطات التي يواجهها يوميا.

**1. تعريف الدعم الاجتماعي:**

**لغة:** القوة والمال الكثير ويقال دعمه دعما أي أسنده بشيء يمنعه من السقوط ويقال دعم فلانا بمعنى أعانه ودعمه أي قواه وثبته.

**اصطلاحا:**

تعرفه جولي كرونستر وأخرون (Chronister et al) بأنه عملية شاملة وعملية، وتمثل قوة إيجابية، والتي تعمل بطريقة كلية لتقديم المساعدة لكل شخص محتاج، وأن مفهوم الدعم الاجتماعي يعد مفهوما شاملا ومعقد التركيب ويختلف وفقا لمن يقدم هذا الدعم هل (العائلة والصديق والشخص المهني) وبين ما هو مقدم (أشياء ملموسة ذات تقنية، أو أدواتية، أو عاطفية أو معلوماتية) وكذلك الموقف الذي يتم من خلاله تقديم هذه الخدمة (فردية وجماعية وتليفون وانترنت) وكذلك الملامح والسمات النفسية للأشخاص المقدمين والمتلقين للدعم.

يرى ليبرمان (Libarman, 1982) أن الدعم الاجتماعي يتمثل في القدرة على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم، ويستندون على علاقاتهم بهم (الهنداوي، 2011، ص 13). ويعرفها كوهين وأخرون (Cohen, et al) بأنها تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها والتي تمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها (دياب، 2006، ص 57).

**2. أبعاد الدعم الاجتماعي:**

حدد الباحثون مجموعة مختلفة من أبعاد أو أنواع الدعم الاجتماعي منها:  
**الدعم العاطفي:** يتضمن إظهار الثقة والحب والتعاطف والقبول.  
**الدعم المادي:** تقديم المساعدة المالية والنفسية، ومختلف الخدمات (النقل، أماكن العلاج).

الدعم المعلوماتي: تقديم النصح والمعلومات والتوجيه للشخص.

الدعم التقييمي: التشجيع والتحفيز، من خلال مساعدة الفرد في فهم ما يمر به وما يحتاجه لمواجهة ما يعانیه.

### 3. مصادر الدعم الاجتماعي:

رصد الباحثون مجموعة من المصادر التي يمكن لها تقديم المساعدة أو الدعم الاجتماعي للفرد في وقت الحاجة حيث نجد من بينها الأسرة والأصدقاء والزوج أو الزوجة وزملاء العمل وقد تكون هذه المصادر طبيعية كالأصدقاء والعائلة وقد تكون أكثر رسمية متمثلة في المتخصصين بالصحة العقلية أو المنظمات الاجتماعية (باوية، 2013، ص 339).

كما يعد الأصدقاء مصدر أساسي من مصادر الدعم ليلعبوا دورا مهما في حياة الناس، فهم بالنسبة له المرجعية التي يلجأ إليها غالبا في حال تعرضهم للعديد من المشكلات والعقبات، كما أنه يمكن أن يتأثر بهم ويؤثر فهم كذلك الأسرة والأقارب، حيث أن الأسرة أحد أهم مصادر الدعم ولها دور فعال ورئيسي كمصدر من مصادر الدعم في التغيير والتخفيف من آلام وهموم أبنائهم ووصولهم إلى الرضا عن الحياة وشعورهم بالحب والتقدير والتعزيز بالثقة بالنفس وعدم الخوف من المستقبل (الهنداوي، 2011، ص 23).

### 4. وظائف الدعم الاجتماعي وأهميته:

للدعم الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث يؤثر حجم الدعم الاجتماعي ومستوى الرضا عنه في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة الضاغطة المختلفة وأساليب مواجهتها، وكيفية تعامله مع هذه الأحداث وقد تتمثل وظيفة الدعم وأهميتها في التالي:

#### 1.4. حماية الذات:

يشير (برهام Breham) إلى أن الدعم الاجتماعي يقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفعاليتها، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص أنه يتلقى الدعم الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ولا شك أن هذا الدعم الاجتماعي يؤدي دورا مهما في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص.

ويذكر (أرجايل 1993) أن للدعم الاجتماعي تأثير فوريا على نظام الذات حيث يؤدي إلى زيادة تقدير الذات والثقة بها والشعور بالسيطرة على المواقف، كذلك يولد درجة من المشاعر الإيجابية والتي تجعل الفرد يدرك الأحداث الخارجية على أنها أقل مشقة.

#### 2.4. الوقاية من الأمراض:

يرى (ساراسون وآخرون 1983) بأن الدعم الاجتماعي يؤدي دورا وقائيا حيث أشار الباحثون إلى أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يلعب دورا هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية كما يسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد بل يجعل الشخص أقل تأثرا عند تلقيه أي ضغوط أو أزمات.

#### 3.4. مصدر للتوافق والتكيف الانفعالي:

يذكر كلمان (ملكوش ويحي 1995) أن الدعم الاجتماعي يقوم بوظيفة ذات مغزى كبير كمصدر للتوافق والتكيف الانفعالي والصحة النفسية وأن نقص الدعم عند الحاجة يمكن أن يكون أمرا ضاعطا خاصة للأشخاص الذين يكونون بحاجة لدعم ولكنهم يفتقدونه.

كما يشير كلمان (الشناوي و عبد الرحمان 1994) أن الدعم الاجتماعي يعمل على توفير حالة إيجابية من الوجدان وإحساسا بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات لدى الفرد.

#### 4.4. إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي:

فالدعم الاجتماعي يلعب دورا هاما في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة ويكون ذو أثر فعال في تخفيف الأعراض المرضية (الهنداوي، 2011، ص ص 16 - 21).

#### ثالثا: الأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة لعلم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي، الرضا عن الذات ومفهوم الذات الإيجابي والتوازن الانفعالي.

#### 1. تعريف الأمن النفسي:

يعد ماسلو أول من تحدث عن مصطلح الأمن النفسي، حيث يعتبر مفهوما أساسيا في هرم الحاجات وفق نظريته ويعرفه على أنه محور أساسي من

محاوير الصحة النفسية، ويقوم تصور الأمن النفسي عند أصحاب النزعة الإنسانية (روجرز - ماسلو...) على تحقيق الفرد لذاته فالفرد يشعر بالتهديد عند عدم قدرته على إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، وبالتالي يفقد أمنه النفسي (عبود، دس، ص 46).

ويعرف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

كما يعرفه آخرون بأنه عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض القلق أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات (شاكرا، 2005، ص 14).

وقد حدد ريف Ryff نموذجا للأمن النفسي يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، وإن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها بعد مؤشرا إلى عدم الشعور بالأمن النفسي وهي على النحو التالي:

- تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته وأهمية الحياة.

- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تنسم بالثقة والاحترام المتبادل.

- الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

- السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال القرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

- الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

- التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن (السهلي، 2007، ص ص 19 - 20).

2. أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

1.2. إشباع الحاجات الأولية للفرد: يعتبر إشباع الحاجات الأولية أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية، بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

2.2. الثقة بالنفس: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

3.2. تقدير الذات: وتطورها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

4.2. العمل على كسب رضا الناس ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية: بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن.

5.2. الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يضرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

6.2. معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله دور كبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة.

### 3. الآثار المترتبة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي:

- إن انعدام الشعور بالأمن يعد من أقوى العوامل وأكثرها شيوعا للإصابة بالاضطراب النفسي، حيث اعتبر (عبد الخالق 2001) أن الشعور بالأمن والأمان يدفعه إلى الجد والاجتهاد، وبدون الأمن والأمان يشقى الإنسان ويضطرب ويصبح عرضة للاضطراب النفسي والعقلي والأمراض السيكوسوماتية.

- كما قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانيا من أجل كسب عطف الآخرين، وودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ والاستجداء من أجل استعادة أمنه المفقود.

- إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه والتردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي، وقد يصل إلى حد الانكماش والانطواء على النفس، أو أن يسلك الطفل سلوكا عدوانيا نتيجة شعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد أو البيئة التي يعيش فيها، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح فيها خطرا على المجتمع (الخضري، 2003، ص 27 - 29).

#### 7. الجانب الميداني:

بعد استعراض الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، نتطرق فيما يلي إلى أهم إجراءات الدراسة الميدانية:

#### 1.7. منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي والعلائقي باعتبار أن الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ضحايا العنف الجسدي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة - إن وجدت - بين المتغيرين.

#### 2.7. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطي "طير حسين" و "عياشي عمر الطاهر" بوسط مدينة الوادي الذين يتعرضون للعنف الجسدي كأسلوب تربوي، حيث تم استبعاد تلاميذ المرحلة الابتدائية لضعف قدرتهم على التجاوب مع إجراءات البحث وصعوبة فهمهم لفقرات المقاييس المطبقة.

تم سحب عينة قوامها 30 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة بطريقة قصدية حيث طبقت أدوات البحث على التلاميذ الذين يتعرضون بشكل مستمر للعنف الجسدي، وتم التعرف عليهم من خلال المشرفين التربويين بالمؤسستين المذكورتين وبعض الأساتذة الذين يقطنون بنفس الحي ولهم معرفة

جيدة بظروف أسر أولئك التلاميذ وأساليهم التربوية، ويتمدرس أفراد العينة في مستويات الأولى والثانية والثالثة متوسط، حيث تم استبعاد تلاميذ السنة الرابعة متوسط بسبب انشغالهم بالتحضير لشهادة التعليم المتوسط، والجدول الموالي يوضح خصائص العينة وتوزيعها حسب الجنس والمستوى الدراسي:

جدول رقم (01): خصائص العينة

المجموع	ثالثة متوسط	ثانية متوسط	أولى متوسط	المستوى الجنس
18	07	04	07	ذكور
12	03	05	04	إناث
30	10	09	11	المجموع

ويوضح الجدول السابق التقارب الشديد في عدد أفراد العينة بالنسبة لكل مستوى دراسي، كما يوضح تفوق عدد الذكور على عدد الإناث في عينة الدراسة، وقد يوحي ذلك بأن الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي، غير أنه في غياب إحصائيات دقيقة حول الموضوع لا يمكن الجزم بهذه النتيجة.

3.7. أدوات الدراسة: لجمع البيانات تم استخدام الأدوات التالية:

### 1.3.7. مقياس الدعم الاجتماعي:

تم الاعتماد على مقياس المساندة الاجتماعية لأسماء السرسبي وأماني عبد المقصود (2001) الذي يتكون من 25 فقرة ذات 3 بدائل: نادرا وتعطى الدرجة 01، أحيانا وتعطى الدرجة 02، دائما وتعطى الدرجة 03، والذي قام الباحث مروان عبد الله دياب (2006) بتقنينه على عينة من المراهقين الفلسطينيين.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

إضافة إلى صدق المحكمين، اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 100 طالب، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا ماعدا فقرتين تم استبعادهما، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت بين 0,70 و0,81، وهي معاملات مرتفعة ودالة تعطي الثقة لاستخدام المقياس.

أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ 0,73، إضافة إلى ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس 0,55، وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون بلغ قيمة 0,70.

وعليه، فالمقياس في صورته النهائية يتكون من 23 فقرة ذات 3 بدائل أيجابية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين 23 و 69، ويأخذ المتوسط الفرضي القيمة 46 درجة.

### 2.3.7. مقياس الأمن النفسي:

تم تطبيق مقياس الأمن النفسي الذي أعدته رغداء نعيسة (2014)،

ويتكون المقياس من 52 بنداً موزعة على 4 مجالات هي:

- مجال الرضا عن الحياة: ويضم البنود من 01 إلى 11.
- مجال الطمأنينة النفسية: ويضم البنود من 12 إلى 26.
- مجال الاستقرار الاجتماعي: ويضم البنود من 27 إلى 44.
- مجال التقدير الاجتماعي: ويضم البنود من 45 إلى 52.

ويجيب المفحوص عن كل عبارة بإحدى البدائل: تنطبق تماماً – تنطبق

إلى حد ما – لا تنطبق إطلاقاً، وتعطى العبارات الإيجابية بالترتيب السابق إحدى الدرجات: 3، 2، 1 أما العبارات السلبية فتعطى إحدى الدرجات: 1، 2، 3 على الترتيب.

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 52 و 156 درجة، ويأخذ المتوسط

الفرضي القيمة 104.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للمقياس بعد تطبيقه على

عينة استطلاعية قوامها 30 طالباً، وذلك باستعمال مان ويتني لدلالة الفروق بين الثلثين العلوي والسفلي، وكانت النتائج دالة إحصائياً بالنسبة للمقياس ككل، ولكل مجال من مجالاته.

أما الثبات فتم حسابه بطريقة إعادة التطبيق، حيث بلغ معامل

الارتباط 0,82 بالنسبة للمقياس ككل، كما تراوحت معاملات الارتباط بين 0,81

و 0,84 بالنسبة لمجالاته الفرعية.

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان براون بين النصفين الفردي والزوجي 0,81، في حين بلغ معامل غوتمان 0,83، وكلها معاملات عالية ودالة تعطي الثقة لاستخدام المقياس.

#### 4.7. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام كل من: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية معامل ارتباط بيرسون.

#### 5.7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

#### 1.5.7. عرض ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة:

للتعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والنتائج المسجلة يلخصها الجدول التالي:

جدول رقم (02): درجات أفراد العينة في مقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده

#### الفرعية.

الوزن النسبي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى قيمة	أدنى قيمة	عدد الفقرات	الدعم الاجتماعي
70,48%	18	3,21	19,03	25	13	09	الدعم من قبل النظراء
81,53%	10	02,96	13,23	21	09	05	دعم الأسرة
74,44%	18	03,11	20,10	27	15	09	الرضا الذاتي عن الدعم
75,88%	46	06,15	52,36	67	42	23	الدرجة الكلية

ويوضح الجدول السابق أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك من طرف أفراد العينة كان مرتفعاً بنسبة إجمالية بلغت 75,88%، وقد حصل بعد الدعم من طرف الأسرة على أعلى ترتيب بنسبة 81,53%، يليه الدعم من طرف النظراء بنسبة 70,48%، أما الرضا الذاتي عن الدعم فبلغ 74,44%، كما كانت المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي ولكل بعد من أبعاده الفرعية أعلى من المتوسط الفرضي، وتؤكد النتائج السابقة أن أفراد العينة يشعرون بدعم اجتماعي مرتفع، وتختلف هذه النتيجة عما توصل إليه

دياب (2006) في دراسته حول دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين من أبناء شهداء الانتفاضة، والتي توصلت إلى أن المراهقين يشعرون بمساندة اجتماعية متوسطة بوزن نسبي قدره 41,9 %، وقد يعود هذا الاختلاف إلى الفرق الواضح في بيئتي الدراسة خاصة من ناحية الوضع الأمني.

وعليه فأفراد العينة لديهم شعور قوي بالدعم الاجتماعي، وخاصة من جانب الأسرة، وهي نتيجة طبيعية، فرغم إتباع الأسرة أساليب تربية خاطئة قائمة على العنف والعقاب البدني، إلا أنها تظل مصدر الحماية الأول للطفل من أي تهديد خارجي.

كما أن الأصدقاء يمثلون مصدرا مهما من مصادر الدعم الاجتماعي للطفل والمراهق، إذ تشير العديد من الدراسات إلى الأهمية التي يولها الفرد لجماعة الرفاق، وخاصة في هذه المرحلة النمائية "حيث يصبح الرفاق مصدرا للتفاعل الاجتماعي، ومتنفسا لمشاعر الغضب والعدوان التي غالبا ما تكبت في البيت" (أبو جادو، 2004، ص 238).

#### 2.5.7. عرض ومناقشة نتائج فرضية الدراسة:

بغرض التحقق من فرضية الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي بأبعاده الفرعية، والنتائج المسجلة يوضحها الجدول الموالي:

جدول رقم (03): قيمة ودلالة معامل الارتباطين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي بأبعاده الفرعية.

الأمن النفسي × الدعم الاجتماعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	0,523	0,01
الطمأنينة النفسية	0,397	0,05
الاستقرار الاجتماعي	0,327	غير دال
التقدير الاجتماعي	0,620	0,01
الدرجة الكلية	0,566	0,01

ويوضح الجدول السابق أن الدعم الاجتماعي يرتبط إيجابيا بالأمن النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط 0,566 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى

0,01، كما يرتبط الدعم الاجتماعي ايجابيا بكل من أبعاد: الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية والتقدير الاجتماعي، كما اقترب معامل الارتباط من الدلالة الإحصائية بين الدعم الاجتماعي وبعد الاستقرار الاجتماعي.

وعليه يمكن القول إجمالاً بوجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دياب (2006) حول دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، والتي أكدت وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية ودرجات المساندة الاجتماعية لدى عينة قوامها 550 مراهقاً حيث بلغ معامل الارتباط 0,21.

وتؤكد النتائج السابقة أن الدعم الاجتماعي يعزز شعور الطفل بالأمن النفسي فكلما تلقى الفرد مساندة من محيطه الاجتماعي كلما زاد رضاه عن الحياة التي يعيشها، وشعر بالطمأنينة النفسية التي تجعله يتجاوز مواقف الإحباط الناجمة عن التعرض للعنف، وكلما حظي الفرد ببيئة داعمة ومشجعة كلما شعر بالثقة في نفسه وبقدرته على بناء علاقات اجتماعية ايجابية تسمح له بالاندماج في محيطه بكفاءة وفاعلية.

ضمن هذا السياق يؤكد الباحثون أن للدعم الاجتماعي أثراً ايجابياً على الصحة النفسية للأفراد فالمساندة التي يتلقاها الفرد من خلال شبكات قوية من العلاقات الاجتماعية- إن على مستوى الأسرة أو الأصدقاء - يمكن أن تزوده بخبرات ايجابية منتظمة، ومجموعة من الأدوار التي يقدرها المجتمع، كما أن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يعد أحد مدعّمات الأمن النفسي للأفراد في مختلف مراحل حياتهم، حيث وجد أن الأفراد الذين يتمتعون بقدر كبير من الدعم هم أقل عرضة للاضطرابات والضغوط والمشكلات النفسية.

#### 8. خاتمة وتوصيات:

إن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تؤكد أهمية الدعم الاجتماعي في تعزيز الأمن النفسي لدى الأطفال ضحايا العنف الجسدي، مما يستلزم ضرورة تقديم الدعم والمؤازرة اللازمة نفسياً واجتماعياً، وذلك من طرف الآباء والمربين والمختصين لأن ترك هؤلاء التلاميذ بدون مساعدة يهدد أمنهم النفسي ويجعلهم عرضة لمشاعر الإحباط والتوتر، ويؤدي إلى التراجع مستوى قدراتهم ويؤثر سلباً على

مسارهم الدراسي والمهني فيما بعد، الأمر الذي يقتضي ضرورة تضافر الجهود التربوية لمساعدة أولئك الأطفال على تجاوز الخبرات المؤلمة الناجمة عن التعرض المستمر للعنف بأشكاله المختلفة، ولتحقيق ذلك لا بد من تفعيل دور خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الاجتماعي على مستوى المدارس، والعمل على إتاحة الفرص والإمكانيات التي تسمح للتلميذ بالاندماج في محيطه الاجتماعي وتكوين شبكة قوية من العلاقات الإنسانية التي تتيح له الحصول على الدعم المناسب، وتقيه من الوحدة النفسية والانكفاء عن الذات الذي يقود بدوره إلى فقدان الأمن الداخلي والوقوع ضحية الاضطراب النفسي.

كما أن الأسرة باعتبارها المحضن الأول والأشد تأثيراً على شخصية الطفل تقع عليها المسؤولية الأكبر في تقديم الدعم الاجتماعي الضروري للطفل لينمو نمواً سليماً من خلال إشباع حاجاته المختلفة وإتباع أساليب تربوية متوازنة تركز على الحب والتشجيع في ضبط سلوك الأبناء.

وعلى العموم تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة بعينيتها وأدواتها وإطارها الزماني والمكاني، كما يبقى البحث في هذه الفئة بالذات مجالاً بكرًا، وما هذه الدراسة إلا محاولة متواضعة لطرق هذا الموضوع المتعدد الأبعاد. لذلك فإن هذا العمل لا يمكن أن يكتمل إلا إذا تلتته أعمال أخرى تدعمه، وعليه نقترح:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أوسع من التلاميذ، وفي مستويات دراسية مختلفة (ابتدائي، ثانوي، جامعي) وباستخدام أدوات أخرى.
- محاولة تشخيص واقع تعرض الأطفال والمراهقين للعنف بأنواعه من حيث درجة انتشاره والعوامل التي تقف خلفه كخطوة أولى في سبيل علاجه والتخفيف من آثاره السلبية.
- تعميم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي وتعميق دورها من أجل تقديم المساعدة السيكويداجوجية الضرورية للتلاميذ ضحايا العنف والاعتداء الجسدي، وفي وقت مبكر.
- تعميق العلاقة بين الأسرة والمدرسة بهدف تحقيق أكبر قدر من التعاون من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي للأطفال المعنفين ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتجاوز أزمات نموهم بنجاح واقتدار.

## 9. مراجع الدراسة:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2004): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط4، دار المسيرة، الأردن.
- باوية، نبيلة و الزقاي، نادية (2013): الدعم الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (333 . 354).
- بوطبال، سعد الدين ومعوشة، عبد الحفيظ (2013): العنف الأسري الموجه ضد الطفل، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
- الخضري، جهاد عاشور (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، ماجستير منشورة، فلسطين.
- داوود، ضيماء (2017): أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، العراق، المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب.
- السهلي، عبد الله (دس): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- السهلي، ماجد (2007): الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، ماجستير منشورة، جامعة نايف.
- شاكرا، إياد محمد أقرع (2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثير بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح والوطنية، ماجستير منشورة، فلسطين.
- عبد القادر، خليفة وعطية، قصي (2017): العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- عبود، ضحى (دس)، الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من مدارس مدينة دمشق وريفها.
- غريادي، حسان (2005): العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، ماجستير منشورة، جامعة الجزائر.
- فريجة، أحمد وزروق، ياسمين (2016): دور التربية البدنية والرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، ص ص145، 161.

- نعيسة، رغداء (2014): مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي – مجلة جامعة دمشق مج (30)، ع (02) ص ص 81. 125.
- الهنداوي، محمد (2011): الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة ماجستير منشورة، فلسطين.